



Distr.  
GENERAL

A/41/525  
19 August 1986  
ARABIC  
ORIGINAL: RUSSIAN



# الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة الحادية والاربعون  
البندين ٤٩ و ٥٧ من جدول الأعمال المؤقت\*  
وقف جميع التفجيرات التجريبية النووية  
تنفيذ قرار الجمعية العامة ٨٨/٤٠ بشأن  
الوقف الفوري لتجارب الأسلحة النووية  
وحظر هذه التجارب

رسالة مؤرخة في ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام  
للأمم المتحدة من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات  
الاشتراكية السوفياتية

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه نص بيان القاه في التلغزيون السوفياتي السيد  
م. م. غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد  
السوفياتي ، وذلك في ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٦ .

وأرجو منكم اتخاذ ما يلزم نحو تعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية للجمعية  
العامة تحت البندين ٤٩ و ٥٧ من جدول الأعمال المؤقت .

أ. م. بيلونوغوب

A/41/150

\*

.../...

86-21091 ٢٥٩٢ح

مرفق

بيان ألقاه في التلفزيون السوفيياتي الأمين العام  
للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيياتي  
في ١٨ آب/اغسطس ١٩٨٦

أود ، ونحن نجتمع اليوم ، ان ادلي ببيان عن احدى المشكلات الرئيسية في  
السياسة الدولية .

انقضت منذ أيام قليلة ، في ٦ آب/اغسطس ، فترة وقف التجارب النووية التي  
أعلنتها الاتحاد السوفيياتي من جانب واحد والتي تقيد بها ، كما تعلمون ، تقيدا دقيقا  
مدة سنة .

فما السبب في هذا ، ما الذي دعا الى اتخاذ هذا القرار الصعب الذي ينطوي  
على مسؤولية فذة ، بل واسمحوا لي أن أقول ، القرار العسير ؟

الجواب ، باختصار ، هي حقائق عصر الفضاء والعصر النووي .

فما هي هذه الحقائق ، وأين توجد ؟

أولا ، لقد كدسنا تلالا من الأسلحة النووية ومن جميع أنواع الأسلحة الأخرى ، ومع  
ذلك فسباق التسلح تتسارع خطاه ولا تتباطأ وهناك خطر امتداده الى الفضاء ، في حين  
أن التسلح في الولايات المتحدة وكل كتلة منظمة حلف شمال الاطلسي يمضي بخطى حثيثة .  
ومن المهم التشديد على أن التكنولوجيا العسكرية تتطور بسرعة تُقصر يوميا من الوقت  
المتاح للشعوب والدول والسياسيين ليدركوا الخطر الحقيقي الذي يتهددهم ، وتضائل من  
فرصة نجاح البشرية في وقف انجرافها نحو الهاوية النووية . وليس هناك وقت نضعه ،  
وإلا ظهرت منظومات من الأسلحة على درجة من التطور يستحيل معها اطلاقا التوصل الى  
اتفاقات لتحديدتها .

وان الوضع مائر تدريجيا الى أن يصبح وضعنا لا يطاق ، فاحترام الاتفاقات  
الموجودة اليوم ليست له قيمة تذكر : ونحن بحاجة الى تدابير عملية واسعة لكبح جماح  
النزعة العسكرية وتوجيه سير الأحداث في اتجاه أحسن . إن "ميزان الرعب" لم يعد عامل

ردع ، ليس فقط لأن الرعب لا يساعد عموماً على التفكير الواضح بل قد يندفع بالبعث إلى أعمال لا يمكن التنبؤ بعواقبها . إن هذا الرعب عامل مسهم اسهاماً مباشراً في سياق التسلح : فهو يخلق ، بزيادته لعدم الثقة والريبة ، حلقة مفرغة ويزيد من التوتر . وهناك عدة أمثلة على ذلك .

والآن ، من الواضح للجميع ، وضوح الشمس في رابعة النهار ، أن الأفكار القديمة التي تعتبر الحرب أداة لبلوغ الأهداف السياسية هي أفكار تجاوزها الزمن . وفي العصر النووي فإن هذه المبادئ التي تجاوزها العصر تُغذي سياسات قد تؤدي إلى الزج بالعالم في أتون الحرب .

ثانياً ، قام قرارنا بوقف التجارب النووية على أساس أن الاشتراكية كنظام اجتماعي مكرمة لقضية السلم ، وعلى وعي عميق بالمسؤولية التي تتحملها بالنسبة لمصير الحضارة . والاتحاد السوفياتي ، بوصفه دولة اشتراكية ونووية ، يرى أن القيام بكل ما يستطيع القيام به لتأمين مستقبل سلمي لهذا الكوكب هو واجب نبيل .

وإصرارنا على توجيه التطور الدولي على طريق الانعراج يتمشى مع فلسفتنا وأخلاقيتنا الاشتراكية . على أن انقراض الأرض من الدمار النووي في العصر النووي هي مهمة سائر البشر وشأن كل أمة .

ثالثاً ، إن عالم اليوم معقد ومتنوع ومتناقض . وهو في الوقت ذاته يزداد في الواقع ترابطاً وتكاملاً . ولا يمكن لاية سياسة خارجية مبنية على الواقعية ، أن تتجاهل هذا المظهر من مظاهر مجتمع نهاية القرن العشرين . فبغير ذلك لن توجد علاقات دولية طبيعية إذ سيكون مقضياً عليها بأن تصير إلى اضطراب عظيم ، أو إلى مواجهة فاجعة في آخر المطاف .

ولم يعد للتفكير السابق لعصر الذرة حقيقة أي معنى في ٦ آب/أغسطس ١٩٤٥ . ولا يمكن للمرء اليوم أن يضمن أمنه الخاص دون اعتبار لأمن الدول والشعوب الأخرى .

ولا يمكن أن يكون هناك أمن حقيقي إذا لم يكن عادلاً ومتماثلاً وشاملاً للجميع . وتصور غير ذلك معناه العيش في عالم من الاوهام وخداع النفس .

ان نوع التفكير الجديد اللازم في عالم اليوم لا يتفق مع الافكار التي تصور العالم كإقطاعية لأي شخص كان ومحاولات منح الآخرين "كرم" حمايته وتوجيهه لهم فيما يتعلق بكيفية سلوكهم وبالمسار الذي ينبغي لهم أن يختاروه ، اشتراكيا أو رأسماليا أو غيره .

ويعتقد الاتحاد السوفياتي أن لكل شعب ولكل بلد الحق في التصرف بمصيره وموارده ، والحق السيادي في تقرير تطوره الاجتماعي ، ودعم أمنه الذاتي ، والمشاركة في بناء نظام شامل للأمن الدولي .

وشمة سمة أخرى من سمات عالمنا المعاصر هي تغايم المشاكل العالمية . ولن تتحل هذه المشاكل ما لم تتضافر جهود جميع الدول في حلها . إن غزو الفضاء وأعمق المحيطات وتسخير البيئة والقضاء على الأوبئة والفقر والتخلف ، هذه كلها حقائب القرن العشرين التي تتطلب اهتماما دوليا ومسؤولية دولية وتعاوننا دوليا . وهكذا يرتبط العديد من التطورات العالمية الجديدة ببعضه بعضا . ويمكن أن يقوم نزع السلاح بدور هائل في هذا المجال بإفراجه عن كميات كبيرة من الموارد والامكانيات الفكرية والتكنولوجية من أجل تلبية الاحتياجات الخلاقة .

وتستلهم سياستنا الخارجية الايمان المتزايد في سائر أرجاء العالم في أنهان الشعوب والقوى السياسية وال جماهيرية من كل عقيدة و رأي ؛ بأن وجود الجنس البشري ذاته يجري حاليا ، تنظيمه تنظيما دقيقا وأنه قد آن الاوان لاتخاذ اجراءات حاسمة ومسؤولة . وهذا يتطلب تعبئة الحد الاقصى من احتياطات الذكاء والرشد .

وقد وقعت مؤخرا حادثتان فاجعتان كان لتكنولوجيا العصر النووي وعصر الفضاء دور فيهما : إذ لقي ملاحو سفينة الفضاء تشالنجر حتفهم ووقعت حادثة في المحطة النووية لتوليد الطاقة بتشيرنوبل . وقد زادت هاتان الحادثتان من الإحساس بالقلق وكانت بمثابة تذكيرة قاسية بأن الناس مازالوا يحاولون السيطرة على القوى الخيالية الهائلة التي أطلقوها هم أنفسهم من عقالها ومازالوا يتعلمون كيف يضعونها في خدمة التقدم . لقد قدمت هاتان الحادثتان درسا بليغا لما يحدث في حالة اطلاق أحد الاسلحة النووية .

ويتعين على كل شخص ، ولكن أولا وقبل كل شيء جميع رجال الحكم ، استنباط الدروس المخلدة الواضحة من هذا . واحد الدروس الهامة ، وربما كان أهمها ، هو أنه

لا يجب اطلاقاً استعمال الأسلحة التي صنعها الانسان ، وأن اقامة العلاقات بين الدول على الاعتقاد الوهمي بإمكانية تحقيق التفوق في مجال أسلحة الابادة الرهية هو عملية انتحارية بحتة في أيامنا هذه .

ان السبيل الوحيد لاقرار السلم الحقيقي هو القضاء الكامل على هذه الاسلحة . وعندما تبدأ أول خطوة على هذا الطريق نكون قد اجتزنا اختياراً تاريخياً لنضجياً . ويمدق هذا على جميع الزعماء السياسيين الذين تقع على عاتقهم هذه المسؤولية النبيلة نحو الجنس البشري .

ويجب علينا أن نتعلم مواجهة الحقائق بشجاعة . فقد قدر الخبير أن انفجار أصغر القذائف النووية يعادل من حيث الاشعاع ثلاثة أمثال الاشعاع الصادر من حادثة تشيرنوبل . ومن المرجح تماماً أن يكون هذا صحيحاً . وإذا صدق هذا فإنه يعني أن تفجير حتى أصغر جزء من الترسانة النووية المكتملة سيكون كارثة ، بل كارثة يتعذر اصلاح آثارها . فإن قرر شخص بعد ذلك توجيه الضربة النووية الاولى فسيكون قد حكم على نفسه بالموت المؤلم ، ولن يكون هذا من ضربة مضادة ، بل من آثار ما بعد تفجير الرؤوس الحربية التابعة له .

وليست هذه دعاية ، كما أنها ليست تلفيقاً سياسياً . وليست "اتجاراً بالرعب" ؛ بل هي حقائق ، تمثل مناقضتها انعدام الاحسام بالمسؤولية تماماً وتجاهلها جريمة .

ان اجراء تحليل أمين وموضوعي لهذه الحقائق يملي علينا اتباع نهج مختلف في السياسة العالمية . ان هذه الحقائق هي أساس الاستنتاجات الجوهرية التي توصلنا اليها مؤخراً . ولاسيما في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي .

كما تستند السياسة الخارجية السوفياتية المتعلقة بنزع السلاح الى ادراك للتغييرات العميقة التي طرأت على العالم .

وإننا نرى أن المقترحات السوفياتية ، المؤرخة في ١٥ كانون الثاني/يناير من هذا العام ، بالتخلي عن الأسلحة النووية في سائر أرجاء العالم بحلول سنة ٢٠٠٠ ، تتماشى تماماً مع احتياجات العصر .

وقد أبدينا استعدادنا للالتزام بحلول توفيقية للمشاكل التي تشير الجدل والشك .

وطرح الاتحاد السوفياتي مجموعة متكاملة من المقترحات البناءة على مائدة المحادثات السوفياتية - الامريكية بشأن الأسلحة النووية والفضائية .

وقدمنا مع حلغائنا في معاهدة وارسو مجموعة من التدابير لتخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا من المحيط الاطلنطي الى جبال الأورال . وهذا مجال آخر نريد أن نحقق فيه تقدما - جماعيا مطردا للوصول بالمواجهة العسكرية الى مستوى أدنى وأقل خطورة .

وقدمت مقترحات جديدة بشأن الأسلحة الكيميائية ، وهي مقترحات في رأينا قميئة بأن تتيح توقيع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية والتخلص من مخزونها ومن القاعدة الصناعية التي تصنعها في وقت لا يتجاوز نهاية هذا العام أو العام القادم .

وفي مؤتمر ستكهولم ، بذلت البلدان الاشتراكية جهدا كبيرا بالاشتراك مع البلدان الأخرى المشتركة في المؤتمر لايجاد حلول لقضايا رئيسية مثل عدم استخدام القوة ، والإخطار المسبق بالمناورات العسكرية وتحركات القوات ، وتبادل الخطط السنوية للأنشطة العسكرية ، وتوجيه الدعوات للمراقبين وتدابير التحقق .

وقدمنا برنامجا عاما لكفالة الأمن والتعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ودعونا الجميع الى الاشتراك في هذه العملية .

وأبدينا روح المبادرة بالتعاون مع كل الدول التي يهملها الأمر فيما يتعلق بإنشاء نظام دولي لتوليد الطاقة الكهربائية النووية بطريقة آمنة .

وفي الآونة الأخيرة ، قدمنا الى الأمم المتحدة برنامجا يدعو الى انشاء "سلم الكواكب" ومنظمة للسلم العالمي كبديل لبرنامج "حرب الكواكب" .

وفي المؤتمر السابع والعشرين وُضعت الاسم لنظام شامل للأمن الدولي ، وهو أبرز مظاهر مناهجتنا الجديد في السياسة الخارجية . وقد تقدمت مجموعة البلدان الاشتراكية رسميا منذ بضعة أيام بمسألة انشاء هذا النظام ، لكي تنظر فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها القادمة .

وأود أن أؤكد في الوقت نفسه أنه مهما كانت أهمية وقوة مقترحاتنا ومهما كان التزامنا بها ، فنحن ندرك أننا لا يمكننا أن نفعل كل شيء وحدنا . فمشكلة الامن الدولي مشكلة جماعية : والاهتمام بها اهتمام جماعي والمسؤولية عنها مسؤولية جماعية .

ونحن إذ نضع مقترحاتنا ، ندرى ونأخذ في اعتبارنا وجهات نظر الحكومات الأخرى ومبادراتها والحركات الجماهيرية والسياسية . ونحن نحرض على أن نضمن أن تتوفر ، تلك المقترحات في كل مرحلة من مراحل تنفيذها ، أمنا متساويا للجميع . ورغم ذلك فنحن لا نعتبر أن هذه المقترحات مقترحات نهائية أو غير قابلة للمناقشة لأن الطريق للتغلب على مأزق المواجهة هو الحوار والاتصالات والمناقشات والتفاوض . وهذا هو الطريق الوحيد لإذابة جليد عدم الثقة المتبادل ولتحقيق نتائج عملية .

وهذا أيضا يحدد موقفنا من مشكلة التحقق عند التعامل مع مشاكل نزع السلاح . فمثلا ، عندما اقترحنا إنهاء كل التفجيرات النووية قلنا أننا لا نعتزم على التحقق الدولي . وموافقنا على انشاء معدات مراقبة أمريكية في المنطقة حول سمبالاتنسك لهي دليل واضح على ذلك . وربما تعتقدون ان مشكلة التحقق لم تعد تقف عقبة امام الوصول الى اتفاق . ومع ذلك فلا زالت هذه المشكلة تستغل عن عمد ، في محاولة لاختفاء الحقيقة عن الناس : فهم مترددون في مسألة نزع سلاحهم .

وقد رحبت الشعوب ذات النوايا الطيبة بالقرار الذي اتخذناه بوقف التفجيرات النووية . وقد استمعنا الى كلمات تأييد ومساندة من جميع أركان المعمورة . فقد رأى السياسيون وأعضاء البرلمانات ، والشخصيات العامة ، والمنظمات الشعبية في هذه الخطوة مثلا للتناول الصحيح لمشاكل اليوم كما اعتبروها فرمة للتخلص من مخاوف وقوع كارثة نووية . وقد أيد القرار السوفياتي بوقف التفجيرات النووية الجمعية العامة التي هي أكبر تجمع ذي طابع تمثيلي للدول على وجه الأرض .

ويؤيدنا علماء بارزون - علماء طبيعة وأطباء - ربما يدركون أكثر من أي شخص - مدى الاخطار الكامنة في الذرة . ان وقف التفجيرات الذي فرضناه - وقد أصبحت مقتنعا بذلك في اجتماع عقد في الآونة الأخيرة مع العلماء في موسكو - أوحى الى ممثلي العلم في كثير من البلدان ببذل جهود نشيطة .

على أنه إزاء كل تلك الدلائل المشجعة الواضحة على التفكير الجديد ، علينا أن نوجه الميل العسكري المتزايد ، وخاصة في الولايات المتحدة نحو الفكر السياسي الذي تخلف بصورة خطيرة ، في الدوائر الحاكمة في الغرب ، عن التغييرات البعيدة المدى التي حدثت في مجال الحياة الدولية ، بينما التقدم في مجال العلم والتكنولوجيا يحوز قصب السبق على التقدم الاجتماعي والأخلاقي .

إن التجمع العسكري النزعة للجنح اليميني في الولايات المتحدة الذي مثل المؤسسة العسكرية الصناعية القوية يستحوز على تفكيره سياق التسلح كل الإستحواز . ويبدو أن اهتمام هذا التجمع له ثلاثة جوانب : ألا يسمح بأي نقص في تدفق الأموال الجاهزة التي تستخدم في إنتاج الأسلحة ، وأن يضمن التفوق العسكري للولايات المتحدة ، وأن يسعى لارهاق الاتحاد السوفياتي اقتصاديا وإضعافه سياسيا ويصل في النهاية إلى مواقع قيادية في جميع أنحاء العالم ، ويحقق الطموحات الإمبريالية القديمة ويمضي في سياسة نهب البلدان النامية .

ومن هنا تنبع سياسة خارجية ما زالت كل ما فيها من التواءات وعتامة لفظية ، تقوم على أساس تصورات خاطئة وخطيرة : عدم تقدير الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية والبلدان المستقلة حديثا ، حق قدرها ، والمغالاة في تقدير إمكانياتهم الخاصة مع الثقة التكنولوجية في الذات والانفلات السياسي .

وبعض السياسيين الأمريكيين يفسرون اشتراكنا في المفاوضات على أنه نتيجة لتزايد القوة العسكرية للولايات المتحدة ولبرنامج حرب الكواكب . والادارة الأمريكية التي تقيم سياستها على تلك الغروض الزائفة لن تتوفر لها فرصة للتوصل إلى اتفاقات كريمة وتحسين المناخ الدولي . ورغم ذلك فلا بد من التسليم بحقائق الحياة وليس هناك سبيل للتهرب منها .

وفيما يتعلق بمقترحاتنا فإنني أقول مرة أخرى إن هذه المقترحات هي نتاج لحقائق عالم اليوم ولا يملئها الضعف ، ولكن يملئها وعي بمسؤوليتنا الجسيمة نحو مصير البشرية .

وهذه هي الحالة الآن .



فمن ناحية ، فإن الوقف الذي فرضناه ساري المفعول ومقترحاتنا التوفيقية الواسعة قد أعلنت وطرحت على موائد المفاوضات في هيئات عديدة . وقد ازداد مد القوى المحتبة للسلام بشكل ملحوظ ، كما ازداد الاهتمام بمشاكل الامن الدولي في الدوائر السياسية - التي أضمت إليها الدوائر السياسية ، المعنية بخطورة الحالة .

ولدينا من ناحية أخرى ، رفض لإنهاء التجارب النووية ، ومعارضة تتسم بالإصرار للمبادرات السلمية ، واحتقار علني لمطالب الجماهير ووجهات نظر كثير من أطراف ومنظمات مسؤولة وتجاهل للقلق حتى بين حلفاء الجهة نفسها وشعبها نفسه .

وهذه هي الحالة التي علينا أن نواجهها ، نحن القادة السوفيات ، عندما تنتهي فترة وقف التفجيرات النووية .

فماذا سنفعل ؟ وماذا سنختار؟ وما هو أنسب قرار في تلك الظروف ؟ وما هي أفضل طريقة لتحقيق تطورات ايجابية والحد من خطر المواجهة العسكرية ؟

إن شعبنا يؤيد في إصرار السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفياتي والدولة السوفياتية ، ويطلب بالمشاركة العنيدة في إتباع مسار السياسة الخارجية الذي رسمه مؤتمر الحزب السابع والعشرون . وفي الوقت نفسه فإن الرماثل والبيانات الصادرة عن الشعب السوفياتي تدق عن حق ناقوس الخطر : فهل من المعقول الإبقاء على قرار وقف التفجيرات النووية في الوقت الذي تنطلق فيه التفجيرات واحدة بعد الأخرى في صحراء نيفادا ؟ أليست المخاطرة كبيرة ، وألا يعمل الزمن في غير صالح أمن هذا البلد ؟

والحقيقة الفعلية ان الولايات المتحدة ، التي أحرزت قصب السبق طيلة ٤٠ عاما في مجالات التفجيرات النووية ، أجرت ١٨ تفجيرا نوويا خلال العام الذي توقفت فيه التفجيرات السوفياتية . واني أكرر هنا ١٨ تفجيرا نوويا ، ثلاث منها لم يعلن عنها . وعموما ، رغم انهم فعلوا ذلك علنا ، إلا أنهم أجروا التجارب في اوقات تتفق اما مع اعلاننا الأخير باطالة فترة وقف التفجيرات النووية او مع مبادرة سوفياتية جديدة . بل لقد وجهوا الينا الدعوة للذهاب الى نيفادا لمشاهدة تلك التفجيرات . ويجب ان نضيف هنا ، ان الادارة الحالية للولايات المتحدة تقوم بتنفيذ أوسع البرامج العسكرية .

وباختصار ، فان الاتحاد السوفياتي لديه من الاسباب ما يكفي لاستئناف تجاربه النووية . ومع ذلك فنحن ما زلنا مقتنعين بأن انتهاء التجارب النووية ليس من جانب الاتحاد السوفياتي فحسب بل ايضا من جانب الولايات المتحدة سوف يكون بمثابة طفرة حقيقية في الجهود التي تبذل لوقف سباق التسلح النووي وسوف يعجل بالخلص من الاسلحة النووية . والمنطق في ذلك بسيط : فاذا لم تجر التجارب فلن يحدث تقدم آخر في مجال الاسلحة النووية التي حشد منها الجانبان ما يكفي وزيادة .

وتأتي المساندة الاخرى لوجهة النظر هذه ، في تداءات موجهة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من قطاع مسؤول كبير من دول العالم . منه مجموعة نيودلهي الستة ، وهي مجموعة بارزة من الزعماء من قاراتنا : من الارجننتين واليونان والهند والمكسيك والسويد وجمهورية تنزانيا المتحدة . ومنذ ايام قلائل اعتمدوا في اجتماع لهم في مدينة ايستابا "اعلان المكسيك" الذي نادى مرة اخرى بانتهاء جميع التفجيرات النووية . ويأتي نفس هذا الطلب من غالبية دول بلدان حركة عدم الانحياز .

وقد وردت الينا رسائل من شخصيات سياسية وشخصيات عامة ومن افراد ومؤسسات في كثير من البلدان بما فيها الولايات المتحدة وبلدان منظمة حلف شمال الاطلسي ، يناشدوننا فيها ايضا الا تستأنف تجاربنا النووية وان نعطي من يصرون على اجراء هذه التجارب فرمة اخرى ليعودوا الى صوابهم .

وتنن نعرف بطبيعة الحال ، وقد ذكرت هذا بالفعل ، أنه توجد قوى نشطة في الولايات المتحدة لا ترغب في تحقيق نزع السلاح على الاطلاق . وعلاوة على ذلك ، فإنهم يبذلون كل ما في وسعهم لكي يزيدوا من توريطنا في سباق التسلح ولكي يثيروننا بحيث تغلق باب المفاوضات نهائيا .

ومع هذا فإننا نرغب في الاعتقاد بأن الواقعية ستغلب على التقديرات والاجراءات الامريكية ، وأن الولايات المتحدة ستعترف بالحاجة الى أن نبحث سويا عن سبل لتحسين الحالة الدولية وانتهاء سباق التسلح الذي لا معنى له والقضاء على الاسلحة النووية .

وفي الوقت ذاته ، فنحن نعرف الذين نتعامل معهم . ونتيجة لذلك فإن أمن هذا البلد مسؤولية مقدسة بالنسبة لنا . ويجب أن يكون هذا واضحا للجميع ، لأن هذه مسألة مبدأ .

وهذه هي نقطة انطلاقنا عندما نرد على أي تحديات من الولايات المتحدة ، بما في ذلك مبادرة الدفاع الاستراتيجي الشائنة . فلا تدعوهم يتصوروا أنهم قادرون على اخافتنا أو أن يدفعونا الى تكيد نفقات غير ضرورية . واذا لزم الامر فسنجد ردا سريعا ، ولن يكون من نوع الردود التي يتوقعونها في الولايات المتحدة ، بل سيكون ردا يجعل برنامج حرب الكواكب عديم القيمة . وعندما أقول هذا ليس لديّ إلا غرض واحد : فلتفكر الادارة الامريكية ، ولتعاود التفكير ، في القيمة الحقيقية للبرنامج العسكرية الجديدة وسباق التسلح ككل من وجهة نظر مصالح الولايات المتحدة وأمنها . وتعرفون ، في واقع الامر ، أن الخطر الرئيسي الكامن في مبادرة الدفاع الاستراتيجي يتمثل في أنها تقوّض احتمالات المحادثات وتوسع نطاق انعدام الثقة . وهذه هي كل المشكلة ، وهي مشكلة سياسية بقدر ما هي مشكلة عسكرية . وهذا هو السبب في أننا نعاود توجيه النداء للانتقال من عالم مسلح حتى أسنانه الى عالم خال من الاسلحة .

وعلى هذا ، ايها الرفاق ، وبعد تقدير دقيق للمزايا والمساوئ من كل الزوايا واسترشادا بالإحسان بالمسؤولية عن مصير العالم ، قرر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وحكومة الاتحاد السوفياتي تمديد وقف التفجيرات النووية من جانبنا وبصورة منفردة حتى 1 كانون الثاني/يناير 1987 .

وباتخاذنا هذه الخطوة نعتقد أن الشعوب في سائر ارجاء العالم والدوائر السياسية والجمهير الدولية ستتوصل الى النتائج الصحيحة بشأن السكون الطويل في مواقع التجارب النووية السوفياتية .

وباسم الشعب السوفياتي أناشد ذكاء وكرامة الامريكيين ألا يضيعوا فرصة تاريخية اخرى لانهاء سباق التسلح .

وأناشد مرة اخرى الى الرئيس رونالد ريغان أن يزن الحالة الراهنة بشكل مجرد من الانفعال وأن يطرح جانبا الاعتبارات السطحية ، وأن يتخلى عن تصورات الخاطئة بشأن الاتحاد السوفياتي وسياسته الخارجية .

والاتحاد السوفياتي على اقتناع بأنه يمكن التوصل الى اتفاق لانهاء التجارب النووية بسرعة والتوقيع على ذلك الاتفاق في اجتماع قمة سوفيياتي - امريكي يعقد هذا العام . إن هذه الحادثة ستكون بلا شك النتاج الملموس الرئيسي لمؤتمر القمة وستمثل خطوة جديرة بالذكر نحو انتهاء سباق التسلح . وستكون في حد ذاتها مقدمة لتدعيم

احراز تقدم في المفاوضات المتعلقة بالاسلحة النووية والقضاء عليها وكذلك مقدمة لتحسن جذري في الحالة العالمية بأسرها .

إن وقف الاتحاد السوفياتي للتفجيرات النووية ، نظرا لانه عمل وليس مجرد اقتراح ، يوضح بجلاء جدية ومدق برنامجنا لنزع السلاح النووي وصدق نداءاتنا المتعلقة بانتهاج سياسة جديدة واقعية تقوم على السلم والتعاون .

إن هذا العام ، الذي اعلنت الامم المتحدة انه السنة الدولية للسلم ، قد مضى ما يربو على نصفه . والاتحاد السوفياتي بتمديده الوقف من جانب واحد يسهم مساهمة قيّمة أخرى في الجهد العام المبذول لكفالة أن يشهد التاريخ أن هذا العام جدير بالتسمية التي اطلقت عليه .

إن هذا هو الغرض الرئيسي للمبادرة السياسية الجديدة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي .

إن هذه هي الرسالة التي يوجهها بلدنا الى حكومات وشعوب جميع البلدان ، والى حكومة الولايات المتحدة الامريكية والشعب الامريكي بصفة خاصة .

-----